

## سلسلة يعرب (\*)

للأستاذ محمود غنيم

—&gt;&gt;&gt;&lt;&lt;&lt;—

نسب أول به على الأقدار  
وأولئك النسم الأباة أخوتى  
يا دار إسماعيل كيف وسعهم  
أم أنت فى وادى الكفاة دوحه  
حتى الوفود نحيمة ممزوجة  
واخشم إذا حدثت عن أسلافهم  
كانوا إذا رفعا قواعد دولة  
حاطوا على الكهم بمدل ملوكهم  
لم تكف هارون البيطة كاهها  
كانوا وكان على البرية حكمهم  
كانوا إذا نشروا السلام على الورى

رسلا وإن خاضوا الحروب ضواري  
من جندل القلوات قدوا عنهم  
ومن الحيا الدرار صيغ سخاؤهم  
وتنفسوا ربح البوادي حرة  
المجد فى الصحراء يبتت والملا  
إن كان للبارى شموه خصها  
أو قيل : إن العالمين عناصر  
خلق البرايا من تراب خالص

\*\*\*

قد وجدت أم العروبة جمها  
حيا بربى القصد ما أوحى به  
والخلف ما أوحى به الشهوات إن  
قل للعروبة : أنت دين آخر  
لا نأل العربى عن وطن فقد  
بالضاد نحن وبالدماء قبيلة

(\*) ألفت بدار الأوبرا الملكية فى حفل تكريم الوفود العربية

عدنان جدى والعروبة كاهها فى فترة والشرق أجمع دارى

\*\*\*

قل للكفاة الدائدين عن الحى  
من كل زى أنف حى بالردى  
قد أرفف التاريخ غرب براعه  
الكون أنعت والأثير برصد  
نادت فلسطين الشهيدة فاستجب

يا سيف واخطب بالسان النار  
لا ترشقهوم بالزهور نحيمة  
أهل القبور أحق بالأزهار  
بل فارشقوا الأبطال فى ساح الوغى

بذخيرة أو عكر جرار  
من كل أروع فوق ظهر جواده  
بنقض إحصارا على إحصار  
حرب أنار الجائرون غبارها  
ما كان لولا جورهم بشار  
هم أو قدوها فاجلوم لحما  
فى يوم نحس شمس من قار  
يوم كيوم الروم فى « اليرموك » أو

يوم كيوم الفرس فى « ذى قار »  
هذا تراث الراشدين ونتجهم  
إن تمبشوا بتراثهم خلفتمو  
فى القبر أعظمهم بغير قرار  
مخراجه جبريل بالمختار  
فى الأرض قبل البيت ذى الأتار  
لا تبتنى الدولات حول مزاند  
كروائد التدمان حول عقار  
لا تبتنى الدولات فوق خرائط  
جذب الحقول نواذب الأنهار  
الحق فى عصر الحضارة يشتري  
بالدرهم المضروب والدينار  
أقامت ماردة الظالم حاكم  
عدل كحد العاصم البتار  
قالوا : الحقوق نقلت من قوائم  
بسطدن من بحر الدماء الجارى

\*\*\*

فاروق إنك للعروبة موئل  
إن أدرج الركب الفداطية  
فاروق واسمك فى العروبة أرغن  
أنت الذى داويت معضل دائها  
خطت بيمينك أس وحدتها وما

محمود غنيم